

التيار ... ثم تعود فتتجمع صور أخرى عند وصل الكهرباء ، ثم تعود فتزول هي الأخرى .

( ص ١٨٣ )

وقدم إلى علم الجراثيم والحشرات ، ما رآه يليق بعصرنا من رفض السببية بالتوكل : فإذا توكلنا عليه ، تعالى ، ( فلن نخاف الحرب ولا القنبلة ولا المرض ، لأننا أدركنا وحدة الفاعل ، وأنه لا فاعل في الحقيقة إلا الله . الميكروب لا يضر ولكن الله هو الضار النافع ...

( ص ١٨٧ )

وكان تفسيره العصري لآية النمل :

« قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ »

( أن إدراك نملة لسليمان أمر ممكن ، مثل إدراك سليمان لله )

( ص ١٣٣ )

ولم يخطر على بالنا من قبل ، إلا أن النملة تحس بغريزتها موضع الخطر ، وتحاول تلقائياً أن تتقيه ، بهدى الغريزة وإلهام الفطرة !

واكتشف المفسر العصري لبيولوجيا الحيوان وديناميكا الصلب ، أن القرآن إذ يقول : « مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا » ، فذلك من الإعجاز العلمي ( لأن العلم كشف مؤخراً أن أنثى العنكبوت هي التي تنسج البيت وليس الذكر . وهي حقيقة بيولوجية لم تكن معلومة أيام نزول القرآن ) .

( ص ٢١١ )

ويعرف المبتدئون من طلاب العربية ، أن القرآن جرى هنا على لغة